يُّعد المستوى التعليمي هو المؤشر الأول للحكم على تقدم أُمةً من الأمم, وفي ظل التنافس المعرفي العالمي ظهر مفهوم جودة التعليم, والذي يهدف إلى تحسين النظام التعليمي ورفع كفاءته, من خلال تحقيقه للأهداف المرجوة منه, بأقصى درجة ممكنة, والتغلب على جميع الأسباب التي من شأنها أن تؤدي إلى تدني كفاءة النظام التعليمي, وعلى رأسها تقليص الهادر التعليمي, ورفع كفاءة النظام التعليمي بنوعيها الداخلية والخارجية بوجه عام, وتحسين الكفاءة النوعية للعناصر البشرية والتعليمية والتربوية بوجه خاص, لتكون قادرة على استيعاب أهداف المناهج التعليمية الحديثة, والتي تشمل جميع الجوانب المعرفية والمهارية والوجدانية .

ويُّعد معدل الطالب إحدى أقوى الإشارات إلى نواتج التعلم, وتحديد مخرجات النظام التعليمي, فعلى أساسه يتم ترقية الطالب من صف إلى صف, ومواصلة التعليم الجامعي, أو التحاقه بمهنة معينة .

وتستخدم أغلب الأنظمة التعليمية الاختبارات كوسيلة لقياس معدلات طلابها, والتي تشير نتائجها إلى مستويات الإتقان التي حققها الطلاب, والحكم عليهم بالنجاح والفشل, وذلك لارتباطها المباشر بأهداف النظام التعليمي, كما أنها تسلط الضوء على نقاط قوة النظام التعليمي وضعفه, والتي تتشكل على أساسها القرارات المهمة داخل النظام التعليمي .

ونظراً لتأثر كفاءة النظام التعليمي بمجموعة من المؤثرات, سواء كانت داخلية أو خارجية, كمية أو نوعية, فإنه سيتم التركيز في هذه الورقة على دور الاختبارات في تحسين كفاءة النظام التعليمي من خلال عرض الجوانب التالية :

* مفهوم كفاءة النظام التعليمي .
* جوانب كفاءة النظام التعليمي .
* مؤشرات كفاءة النظام التعليمي .
* نظام الاختبارات داخل النظام التعليمي
* دور الاختبارات في تحسين كفاءة النظام التعليمي, والتي ستشمل :
* دور الاختبارات القبلية في تحسين كفاءة النظام التعليمي .
* دور الاختبارات التكوينية في تحسين كفاءة النظام التعليمي .
* دور الاختبارات النهائية في تحسين كفاءة النظام التعليمي .
* عرض لتجربة المملكة العربية السعودية في تطوير نظام الاختبارات لتحسين كفاءة النظام التعليمي .